Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت (رضى الله عنه) : قم يا ابن عم فاجلس على فخذى اليسرى ، فقام وجلس عليها ، وقالت : هل تراه ؟

قال ﷺ : نعم .

قالت (رضى الله عنها) : فتحول فاجلس على فخذى اليمنى ، فتحول ﷺ فجلس على فخذها اليمنى ؟

قالت (رضى الله عنها) : هل تراه ؟

قال ﷺ : نعم .

قالت (رضى الله عنها) : فتحول فاجلس فى حجرى ، فتحول ﷺ فجلس فى حجرها .

قالت (رضى الله عنها) : هل تراه ؟

قال ﷺ : نعم .

فتحسرت ، وألقت خمارها ، قالت (رضى الله عنها) : هل تراه ؟

قال ﷺ : لا ، ولقد قالوا : إن المَلَك يختفى إذا كشفت المرأة رأسها بخلاف الشيطان فإنه يبقى فى مكانه ، ولما كانت خديجة - رضى الله عنها - تعرف ذلك فقد قالت فى فرح وسرور : يا ابن عم اثبت وأبشر فوالله إنه لملك ، وما هو بشيطان .

★ ★ ★

وعندما أمر الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ بتبليغ الرّسالة بقوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (١) .

كانت خديجة - رضى الله عنها - أول من آمنت به ﷺ ، وصدَّقت بكل ما جاء به من الله سبحانه وتعالى ، وآزرتهُ على

(١) سورة الشعراء ، الآية (٢١٤) .